

رواتب الشهداء والجرحى والأسرى خط أحمر



09 يونيو 2020 - 21:03

د. صلاح العويصي

تتضح شيئاً فشيئاً معالم المؤامرة الكبرى على كل ما هو وطني وكل ما هو مقدس، في مخطط يهدف الى افراغ المحتوى النضالي لشعبنا، والى حرف البوصلة النضالية واختزلها في أسباب العيش وتوفير قوت اليوم، بل وامعاناً في اذلال ذوي الشهداء والجرحى والأسرى، كعقاب دنيء لتضحيات أبنائهم وذويهم، اعتقاداً بأن دناءة العقاب ستنتهي عزيمة الآخرين وتعيد بهم عن قضاياهم المركزية.

إن هذا التجاوز الوطني والقانوني والأخلاقي في التعدي على حرمة الدم الفلسطيني من خلال ممارسة التجويع والإذلال لأسر الشهداء، إنما يتناغم مع عقيدة أمنية فاسدة ما زالت تتربع على عرش القرار الوطني، متلاعبة بمشاعر الجماهير ومستغلة لوطنيتهم واعتزازهم بمن قدموا أنفسهم دفاعاً عن الكرامة والحق، ما زالت أجهزة الأمن تخفي حقيقة أنها تقي عن قصد بمتطلبات قانون "تاييلور فورس" الصادر عن مجلس الشيوخ الأمريكي والذي يلزم السلطة باتخاذ خطوات لمواجهة "الإرهاب" تحت كل الذرائع التي يجيد الأمن نسجها وحياكتها ، فمنذ مارس 2018 بدأ مسلسل التلاعب بمخصصات الشهداء والجرحى والأسرى تزامناً مع القرارات الأمريكية والإسرائيلية ، إنما يدلل بما لا يدع مجالاً للشك بأننا أمام مؤامرة كبرى تهدف الى تركيع الشعب الفلسطيني ، إذ لم تجرؤ أي من الإدارات الأمريكية باتخاذ قرارات مشابهة الا بعد أن تمادت السلطة بأذرعها الأمنية في قمع المكون الفلسطيني وشرذمته متخذة من الانقسام ذريعة لتساوقها مع المنظمة الدولية المعادية لكل ما هو وطني ، وهنا لا نخفي آثار الانقسام الكارثية على قضيتنا ومناضلينا بل ونعتقد جازمين أن الانقسام كان مدخلاً رجباً لكل القوى المعادية لشعبنا بهدف تصفية القضية وتصفية الدور الوطني برمته .

إن القرارات الأمنية التي تغذيها مصادر مشبوهة تعمل ما يوسعها على تطويع كل الظروف كمبرر لمنهجها في تطبيق القرارات الصهيونية والأمريكية دون تكلؤ، إذ تعلن عكس ما تخفي ولعل قطع رواتب الشهداء والجرحى والأسرى قد وفر الدليل القاطع على أن التنسيق الأمني إنما قام بتغيير جلده فقط وبقي محتواه مصوناً دون خدش ، لذلك نؤكد على أن لشهادتنا مكانة لا يرتقي الى مستواها الا دماننا ولن نبخل على من قدموا ارواحهم من أجلنا .

المجد لشهدائنا الأكرم منا جميعا

الشفاء لرحلانا

والحرية لأسرانا البواسل